

## درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(١٧) (لفضيلة

### الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد  
قال الامام المصنف رحمة الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعه ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين - 00:00:22

وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه وسن بسننته الى يوم الدين. اما بعد وقد ذكر الامام الحافظ رحمة الله هذا الحديث  
الشريف حديث خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه وختم به باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث متعلق بركن من اركان الصلاة  
وهو ركن السجود امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتدال فيه - 00:01:15

والا يبسط المصلي ذراعيه كبسط الكلب وقد يستشكل طالب العلم ذكر المصنف رحمة الله لهذا الحديث في هذا الموضع مع ان صفة  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدمت معنا في الاحاديث الماضية - 00:01:42

وفيها بيان ركن السجود فكان ينبغي ذكر هذا الحديث في وسط الباب لا ختم الباب به ولكن اشار بعض العلماء رحمة الله الى ان  
المصنف نبه على نكتة لطيفة وهي انه ينبغي للمصلي اذا وقف بين يدي الله عز وجل في صلاته - 00:02:08

الا يفعل الافعال التي فيها مشابهة بالحيوان وقد جاءت بذلك احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عليه الصلاة  
والسلام عن عقبة الشيطان وقد تقدم معنا هذا الحديث - 00:02:35

في حديث ام لك وقد تقدم معنا هذا النهي في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو بهذا ينبه على انه ينبغي للمصلي ان يؤدي الصلاة كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

وان ينتبه لهذا المحذور المذكور في هذا الحديث وغيره من المحظورات الاخر الایقاع وهو النهي الذي ورد فيه النهي عن عقبة  
الشيطان وكذلك رفع الالفاظ في الصلاة ومنه حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:23

ما لي اراكم رافعي ايديكم كاذناب خيل شمس به اسكنوا في الصلاة فنهى عن هذا الفعل وذكر فيه سورة هيئة من هيئات الحيوان  
الوقوف بين يدي الله عز وجل ينبغي للمصلي ان يراعي فيه الادب الكامل - 00:03:48

في جميع افعال الصلاة ولذلك نهي عن نقر الصلاة وجاء النهي بالتشبيه عن نقر الغراب كذلك ايضا وهو حديث متكلم في اسناده  
وكذلك الالتفاتات كالالتفاتات التعجب كما حكاه بعض العلماء - 00:04:14

فيما يمنع منه المصلي في صلاته هذه كلها امور ذكرت مشابهة للحيوان وذكر الحيوان فيها يقوى جانب النهي يقوى حمل النهي على  
التحريم في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اعتدلوا في سجودكم - 00:04:36

الاعتدال هو الوسط الذي لا افراط فيه ولا تفريط فاذا سجد المصلي فانه اما ان يرخي ذراعه يبسطها على الارض واما ان يبالغ  
فيجعلها في جنبه ملتصلة فيجعل العضد ملتصلة - 00:05:01

في الجنب الوسط ان يكون مجافيا على الصفة التي بيناها في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود فاذا فعل ذلك

بحيث رفع ذراعه الذراع من كف اليد - 00:05:25

الى مفصل المرفق والعضد من مفصل المرفق الى مفصل الكتف عند السجود ينبغي ان يرفع ذراعه عن الارض وكثيرا ما ترى من بعض المصليين اذا صلى فانه يضع ذراعيه على الارض - 00:05:45

هذا هو بسط الكلب لذراعيه وهو الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه في هذا الحديث ينبغي ان يرفع ذراعه عن الارض ولا يبالغ في الصاق عضده بجنبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

وابدي عضديك عن جنبيك وادعم براحتك براحتيك فانك ان فعلت ذلك سجد منك كل عظم فهذه هي الصفة الكاملة وهي التي يسموها بالمجافاة والتخوية والجخ كما تقدم معنا في صفة سجود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

وهذا النهي من في قوله عليه الصلوة والسلام نعم اعتدلو في السجود اعتدلو في السجود اي اعتدلو في سجودكم وهذا في سجود الفريضة والنافلة وهو عام ويشمل السجود داخل الصلوة وخارج الصلوة - 00:06:50

كما لو سجد للتلاوة فانه تسري عليه احكام السجود او سجد للشكر فانه تسري عليه احكام السجود ينبغي ان يكون على الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب - 00:07:12

ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب. اولا الاعتدال للعلماء فيه قولان قال بعض العلماء هو الاعتدال الحقيقى الذى سبقت الاشارة اليه وقال بعضهم المراد به الاعتدال المعنوى وهو قول بعض الشراج كما مال اليه الحافظ - 00:07:34

ابن دقيق رحمه الله برحمته الواسعة والسبب ان الحافظ وغيره غيره من يقول بهذا القول نظروا الى ان النبي الى ان الاصل في المصلي يعتدل في رکوعه فقالوا انه اذا اعتدل في رکوعه استوى ظهره - 00:08:01

وعند الاستواء كما تقدم معنا من هديه عليه الصلوة والسلام انه لم يشخص رأسه ولم يصوبه وانما كان رأسه مساويا لظهره. صوات الله وسلامه عليه ولذلك قال هصر ظهره صوات الله وسلامه عليه - 00:08:21

ولو صب الماء على ظهره لم ينكمف من اعتدال ظهره بابي وامي صوات الله وسلامه عليه الحافظ ابن دقيق رحمه الله يقول لا يمكننا تطبيق هذا في السجود لأن السجود يكون اعلى البدن اسفل من اسفل البدن - 00:08:40

لانه يطأطئ رأسه حتى يصل به الارض ثم يرفع عجیزته فيكون الاسفل اعلى من الاعلى وحينئذ لا يمكننا ان نقول ان المراد بالاعتدال الاعتدال الذي سبق في الرکوع وهذا اجیب عنه بان النبي صلی الله عليه وسلم امر بالاعتدال في كل رکن بحسبه - 00:09:01

وببناء على ذلك يكون في السجود الامر بالاعتدال فيه امر باخذ بالوسط الذي كما قلنا لا افراط فيه ولا تفريط فلا يلصق ذراعيه بالارض وكذلك ايضا لا يلصق عضديه بالجنب - 00:09:24

وانما يجافي على الصفة التي ذكرناها بناء على هذا فانه يكون الاعتدال الذي امر به النبي صلی الله عليه وسلم يكون اعتدالا حقيقيا ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب - 00:09:41

الذراع كما ذكرنا من مفصل الكف الى مفصل المرفقين هذا هو الذراع لا يضنه ويبيسطه اصل البسط الفرش وسط الشيء اذا فرشه فاذا جعل ذراعيه على الارض فحينئذ كانه بسطها على الارض - 00:10:07

تبين النبي صلی الله عليه وسلم انه لا يشأبه انه لا يبسط يديه انساط الكلب وبسط الكلب لذراعيه اه لا يبسط ذراعيه اه كرست الكلب كأنه تعليل قوله اعتدلو في السجود - 00:10:29

لامره الاول عليه الصلوة والسلام هذه الجملة اخذ منها بعض العلماء ان هذا الفعل وهو كون المصلي يلصق ذراعيه بالارض انه محرم لامرین اولهما نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن بسط الذراعین - 00:10:50

والاصل في النهي انه محمول على التحرير حتى يدل الدليل على الكراهة ثانيا ان النبي صلی الله عليه وسلم شبهه بسط الكلب وهو تنفيه وهذه الجملة فيها تنفيه من هذا الفعل - 00:11:12

يكون قوله عليه الصلوة والسلام ليس لنا مثل ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يقي ثم يأكل قيءه ونحو ذلك من الاحاديث التي ذكر فيها التنفيه وهذا يقوى القول القائل بالتحريم نعم - 00:11:30

قال رحمة الله تعالى باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود. في هذا الحديث الذي تقدم وختم به المصنف رحمة الله باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة وهي بسط الذراعين اثناء السجود. قال بعض العلماء - 00:11:53  
انها مشتملة على الخور والمهانة والذلة التي لا تليق في الصورة والا فالاصل ان المصلي يتذلل بين يدي الله وي الخض والعبد يذل بين يدي سيده وبين يدي جبار السماوات والارض - 00:12:13

ملك الملوك واله الاولين والآخرين ان ينكسر العباد بين يديه وان يذلوا فالذلة بين يديه عزة وكرامة لكن قالوا ان هذه الهيئة كما ذكرنا انه يفعلها الكلب وفيها شيء من - 00:12:35

والذى لا يليق بالصورة نهي عنها المصلي وبناء على ذلك فيه اشارة الى عناية الاسلام لكون المسلم ان يكون على اتم الحالات وافضل الهيئات حتى في عبادته ووقوفه بين يدي رب سبحانه وتعالى - 00:12:53

وهذا له اصول تدل عليه في هدي الكتاب والسنة انه ينبغي للمسلم ان يكون على الحال التي تليق بعزة اسلامه وكرامته نعم قال ربنا الله باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود. يقول المصنف رحمة الله - 00:13:16

باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود هذا الباب رصد المصنف رحمة الله ان يبين فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنة التشديد في امر الطمأنينة وهي احد اركان الصلاة - 00:13:37

التي لا تصح الصلاة الا بها والطمأنينة من اطمأن الرجل يطمئن اطمئنانا وطمأنينة اذا سكن والمراد بالطمأنينة في الصلاة انه اذا فعل الركن الركوع او السجود استقر فيه زمانا ما استقر في هذا الركن زمانا ما - 00:13:59

وهذا الزمن والقدر اختلف العلماء فيه فمن اهل العلم من يقول يستقر العضو زمانا ما ويستقر ومنهم من يقول يستقر بقدر اقل الواجب فهو اذا ركع لا يكون مطمئنا في رکوعه - 00:14:31

الا اذا مكث في رکوعه بقدر قوله سبحان رب العظيم لان هذا اقل الواجب ان يقول سبحان رب العظيم مرة واحدة وهكذا اذا سجد فانه يستقر ساجدا على الارض بقدر قوله سبحان رب الاعلى - 00:14:53

لانه اقل الواجب في حال السجود وكذلك بين السجدين اقل ما يصدق عليه الدعاء قوله رب اغفر لي او يقول رب ارحمني فهذا قول بعض العلماء قال بعضهم بقدر ما تفوت حركة الركن السابق - 00:15:15

اي انها قدر قليل يسير بقدر ما ينتهي به حركة الركن السابق ومنهم من يقول ان يستقر كما ذكرنا العضو دون تفصيل وهذا كله سببه هذا الحديث الذي سيدركه المصنف رحمة الله - 00:15:38

الحديث ابي هريرة وكذلك مثله حديث ابن رافع ابن ما لك الانصاري رضي الله عنهما وارضاهما جمیعا هذان هما حديث واحد وفي قصة واحدة ولكن برواية الصحابيين وقيل ان ابا هريرة رواه عن رفاعة رضي الله عنه كما سذكره في موضعه - 00:16:00

فهذه الطمأنينة امرها عظيم في الصلاة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح ان الله لا ينظر الى مصل لم يأت بها فلا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه في الركوع - 00:16:32

ولا ينظر الله الى رجل يركع فلا يتم رکوعه ولا ينظر الله الى رجل يسجد ولا يتم سجوده وهكذا جلوسه فهذا افعال الصلاة المعتادة المكرمة التي هي ركن الاسلام الاعظم بعد الشهادتين - 00:16:52

فينبغي للمصلين اذا وقف بين يدي الله جل جلاله سواء في صلاة فريضة او نافلة ان يراعي حق هذه الاركان من الطمأنينة فيها والا يتتساهم في ذلك وكذلك قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه لمن ضيع هذا الحق - 00:17:16

ارجع فصل فانك لم تصلي وقال حذيفة رضي الله عنه وقد رأى رجلا يصلي لا يحسن الركوع ولا السجود ولا الصلاة فقال له اذا مت على هذا مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

فالامر عظيم والامر خطير وخاصة انه ينبغي وخاصة اذا نظر الناظر في النصوص الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفي صحة الصلاة هنا في اعتبارها فهذا امر عظيم خاصة اذا كانت صلاة فريضة - 00:18:04

وكل من وقف بين يدي الله في صلاة فريضة او نافلة عليه ان يعظم هذا الركن كما يعظم بقية اركان الصلاة وان يعطيه حقه وحقوقه  
ويبدأ المسلم الموفق بنفسه في بيته واهله وولده - [00:18:28](#)

ويراقب من استرعاه الله من الرعية من اولاده وزوجه واخوانه وهكذا من له حق عليه من قرابته وذوي رحمه واصدقائه واخوانه  
والمسلمين عموما حتى اذا رأيت من يصلني ولا يعطي هذا الركن حقه - [00:18:48](#)

فذكره بهذا النص الصحيح الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال لخالد بن رافع رضي الله عنه وارضاه ارجع فصلي  
فانك لم تصلي فلا بد من التناصح في هذا الامر - [00:19:10](#)

وعلى كل مسلم ان ينتبه لابنائه وبناته خاصة في حال الاستعجال فان الابن قد يأخذ من اباه من ابيه الاستعجال في الصلاة وقد تأخذ  
البنت من ابيها وامها حينما يرميدها في الطمأنينة. وخاصة في حال الاستعجال - [00:19:29](#)

فينبغي الحذر من التساهل في هذا الركن لانه اذا رأك ابنك وفتنه بك وصنع مثل ما صنعت فانك يحمل وزره والعياذ بالله لانه يقتدي  
بك فينبغي ان تحذر خاصة في حال الاستعجال من التساهل في هذا الركن وعدم اداء حقه - [00:19:54](#)

يقول المصنف رحمة الله باب وجوب الطمأنينة الواجب هو اللازم تقول العرب هذا واجب عليك اذا اصبح لازما ومنه قول  
الشاعر اطاعت بنو عوف اميرا نهاهم عن السلم حتى كان اول واجبي - [00:20:17](#)

حتى كان اول لازم صار اول لازم عليهم ان يفعلوه والواجب في اصطلاح الشرع هو الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركه وبناء على ذلك  
فالطمأنينة يثاب فاعلها في الصلاة لانه يؤدي الصلاة كما امره الله - [00:20:41](#)

ويعاقب تاركها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فانك لم تصلي فاذا كان غير مصل فانه يعاقب عقوبة من لم يصلني وهذا امر عظيم  
كما ذكرنا وقوله وجوب الطمأنينة على الخلاف بين العلماء في ضابطها - [00:21:03](#)

في الركوع والسجود الطمأنينة ليست واجبة فقط في الركوع والسجود وانما وردت الاحاديث تشدد في الركوع والسجود فلنصنف  
رحمه الله لانه في احدى روایات الحديث الذي ذكره المصنف لا يتم صلاته ولا يحسن رکوعها ولا سجوده - [00:21:25](#)

بصفة خالد حينما صلى المسمى صلاته انه لم يكن يحسن الركوع والسجود ولم يتم رکوعه ولا سجوده ومن هنا المصنف رحمة الله لا  
يقصد الحكم على الركوع والسجود بل الطمأنينة - [00:21:48](#)

واجبة سواء كانت في رکوع او سجود او رفع بعد الرکوع او جلسة بين السجدين فهذه كلها يطمئن فيها المصلي ولا يستعجل اه كما  
ذكرناه يقول رحمة الله باب وجوب - [00:22:07](#)

وجوب نعم. طمأنينة في الرکوع والسجود. باب وجوب الطمأنينة في الرکوع والسجود اي في هذا الموضع ساذكر لك ما ورد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مما يدل على وجوب وفرض الطمأنينة في الرکوع والسجود - [00:22:26](#)

هذا الباب ذكره المصنف رحمة الله بعد باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لان ركن الطمأنينة عندما يذكر تذكر اركان الصلاة  
حقه ان يكون متأخرا عن الاركان حتى يفهم - [00:22:45](#)

من يقرأها انه يجب الطمأنينة فيها اخرهم مصنف رحمة الله لينبه على هذا المعنى نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله  
عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلي - [00:23:04](#)

ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصلي فرجع فصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاثة - [00:23:24](#)

قال والذى بعثك بالحق وقال والذى بعثك بالحق ما احسن غيره فعلماني. فقال اذا قمت الى الصلاة فكب. ثم  
اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم ارفع حتى تطمئن راك - [00:23:44](#)

حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعتدل قائمها. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلي - [00:24:07](#)

هذا الحديث الشريف في قصة الرجل الذي لم يحسن صلاته رواها هذا الحديث رواه الشیخان من حدیث ابی هریرة رضی الله

عنه وارضاه وهو الذي ذكره الامام الحافظ رحمة الله في هذا الباب - 00:24:31

وكذلك ايضا رواه اصحاب السنن الامام احمد واصحاب السنن وهناك رواية اخرى من طريق رفاعة بن رافع ابن مالك ابن العجلان ابن زريق الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وارضاه ورفاعة - 00:24:55

هو اخ لخلاد صاحب القصة خلاد اخوه وهم ثلاثة اخوة رفاعة وخلاد رفاعة الذي روی الحديث وخلاد هو لهم اخ ثالث نسيت اسمه لكنهم هؤلاء الثلاثة ابناء مالك ابن العجلان ابن زريق - 00:25:21

هؤلاء الثلاثة اه شهدوا بدرًا اختلف في ابيهم مالك ابن العجلان الزرقي؟ هل شهد بدرًا او لم يشهدها لكن هؤلاء الثلاثة شهدوا بدرًا قيل ان خلاد وهو صاحب القصة قتل يوم بدر - 00:25:50

وهو من شهداء بدر رضي الله عنه وارضاه وبناء على هذا آفانه تكون القصة قد وقعت قبل غزوة بدر وادا كانت قد وقعت قبل غزوة بدر فانه حينئذ يكون - 00:26:11

ال الحديث قد رواه ابو هريرة عن غيره وهو من رواية الصحابي عن الصحابي لان ابا هريرة رضي الله عنه اسلم بعد فتح خيبر في سنة فتح خيبر وهذا بعد بدر وبناء على ذلك يكون قد روی الحديث اما عن رفاعة - 00:26:31

وهو الذي اه روی عنه الامام احمد وابو داود والنسيائي هذه القصة واما ان يكون رواها عن غيره من الصحابة لكن بالنسبة لصاحب القصة هو خلاد ابن مالك ابن العجلان ابن زريق الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وارضاه - 00:26:53

في هذا الحديث اه بين رضي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد في بعض الروايات دخل المسجد فصلی فاما ان يكون صلى تحية المسجد اذا كان في غير وقت الصلاة المفروضة - 00:27:18

وقوله دخل المسجد الف المسجد للعهد الذهني والمراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا اطلق عند الصحابة غالبا على هذه الصفة فالمراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:38

الرواية الاخرى انه دخل عليه الصلاة والسلام مسجده فصلی وجلس في ناحية المسجد كما في رواية عبد الله بن نمير كان جالسا مع اصحابه في ناحية المسجد فلما جلس عليه الصلاة والسلام مع اصحابه نعم دخل رجل بعض الاحيان يسمى الصحابي يقول دخل - 00:27:56

قال انس دخل علي دخل ابو بكر وتأرة لا يسمى يقول دخل رجل وتكون الجهة غير مؤثرة لكن هنا جاء ما يبيئها وهو ان صاحب القصة هو خلاد ابن رافع الزرقي رضي الله عنه وارضاه - 00:28:24

اذا كان خلادا فيكون مراده دخل خلاد وهو اخو رفاعة كما ذكرنا نعم فصلی ثم دخل المسجد فصلی اي صلى تحية المسجد على الظاهر يظهر انها تحية المسجد وبناء على ذلك - 00:28:44

يكون النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه ابتدأ الرجل بعد دخوله بصلوة تحية المسجد وهذا هو الاصل ان المصلي اذا دخل الى المسجد يبدأ بتحية المسجد قبل السلام على الناس - 00:29:06

لانه ليس هناك احد احق ان يسلم عليه من رسول الله عليه وسلم فلما ابتدأ بتحية المسجد ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه دل على ان السنة البداءة بتحية المسجد - 00:29:27

ولذلك هي تحية المسجد فتحي المسجد قبل اي شيء ومن هنا نص بعض العلماء على ان من قدم الى المسجد النبي صلى الله عليه وسلم واراد زيارة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون قادما من خارج المدينة يبدأ بتحية المسجد - 00:29:46

قبل ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم تبعا لهذه السنة النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي السنة انه يبدأ بتحية المسجد قبل ان يسلم وان سلم البعض يرى انه يبدأ بالسلام فهذا - 00:30:08

رأيه لكن خلاف السنة ان يبدأ بتحية المسجد كما ذكرنا وهو افضل واكمel لماذا؟ لأن الصحابي لما بدأ وصل تحية المسجد قبل ان يسلم دل على انه كان معروفا بين الصحابة. انهم اذا دخلوا المسجد يبدأون بتحيته ثم بتحية المسجد ثم - 00:30:24

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر لو الامر الثاني انه لما صلى التحية اه وسلم لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك

السلام على القوم وابتداً بتحية المسجد قبل السلام عليه وعلى القوم فعل على أن هذه هي السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم -

00:30:46

فصلٍ ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم أي جاء إلى الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فيه - 00:31:06

وكان بابي وأمي صلوات الله وسلامه عليه يجلس في المسجد يجلس من أجل أن يعلم الناس دينهم وهذا هو الأصل ويبلغ رسالة ربه وينتصب للناس ويجلس في المسجد حتى يأتيه السائل والمستفتى وكثيراً ما كانت فتاوى الصحابة وأسئلة الصحابة تأتيه -

00:31:22

وجالس في المسجد ببابي وأمي صلوات الله وسلامه عليه وهكذا العلماء من بعده كانوا يجلسون في المساجد ويقول ينتسبون للناس لتعليمهم وتوجيههم وارشادهم واجابة السائل وكذلك أيضاً ارشاد المسترشد ونحو ذلك مما يكون فيه الخير لعامة الناس وخاصتهم -

00:31:46

وكان بابي وأمي صلوات الله وسلم عليه يجلس مجلس ر بما جلس في المسجد للقضاء الخصومة صلوات الله وسلامه عليه ولذلك ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قضى وهو في المسجد - 00:32:11

وحكم وهو في المسجد ولذلك استحبوا كان كان من هديه عليه الصلاة والسلام الجلوس في المسجد لهذه المصالح من هنا قال في اداب القضاء وفي البلاد يستحب المسجد وفي البلاد يستحب وحيث لا يقع للقضاء يقع وفي البلاد يستحب المسجد - 00:32:25

وحيث لا يقع للقضاء يقع يعني حيث تيسّر له أن يقضي يجلس ويقضي بين الناس وهذا قبل أن يتيسّر وضع أماكن يأتي إليها الناس وهذا فيما كان عليه في عهد عليه الصلاة والسلام ومن بعده - 00:32:48

00:33:05

بان يتعلم فينفع نفسه او يعلم فينفع غيره او ينصح او يوجه نحو ذلك مما فيه الخير للناس واما ان يجلس فيضر الناس ويؤذيه البعض اذا جاء اصلاحه الله خاصة في مواسم الخير - 00:33:28

التي يأتي فيها العوام ويأتي فيها من لا يفقهه يأتي في الصفوف الاول وبين المصلين ويجلس مع صاحبه يتحدثان في امور الدنيا ولربما يرفع صوته ويشوش على الناس وكيف انت وكيف بيتك وكيف حالك؟ وكيف حال فلان وذهب فلان - 00:33:49

بشكل مزعج وهذا تكرر في الاونة الاخيرة وتكرر شكوى الناس منه وينبغي على الائمة والخطباء ان يذكروا الناس بربهم في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ان الرجل يخرج من بيته - 00:34:10

الى بيت ربه تاركا الدنيا وراء ربه وراء ظهره. يريد ان يفرغ مع ربه في ساعة يذكره بها راكعا او ساجدا في هذا ويصبح بلغط الدنيا ويشوش عليه في عبادته - 00:34:27

او يفتح كتاب ربه بين يديه ليقرأ كلام الله فينفع به فإذا بهذا بجواره يلغط ويتكلم في امور الدنيا وكأنه في سوق اين هؤلاء من من تعظيم بيوت الله وان هؤلاء من نصوص الشرع في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بحرمة اذية المؤمن العامة -

00:34:41

كيف باذيته في دينه وعبادته ووقفه بين يدي ربه ينبغي على هؤلاء ان ينتبهوا وخاصة من بعض كبار السن اصلاحهم الله والمصيبة والادهى والامر انك اذا نصحت احدهم اخذته العزة بالاثم - 00:35:06

بل ربما وجد مرقعاً ممن لا يتقى الله من بعذ الطويل بالعلم. ليقول له لا بأس ولا حرج هذه امور عظيمة لا يجوز ل احد ان يؤذني احدا في بيوت الله - 00:35:23

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهر بالقرآن. ولا يجهر ببعضكم على بعض. اذا كان هذا بكتاب الله. كيف بالجهر بلغط الدنيا

اذا كنت تريد الدنيا فاخذ خارج المسجد - 00:35:36

وخذ ناحية من المسجد واجلس مع من تحب فهذا هؤلاء الذين يرتفعون اصواتهم ولقد مر ورأيت بعوني في بعض المساجد حتى انك تأتي خاصة اذا جئت في الساعات المبكرة بعض الناس يأتي قبل الفجر بساعة وقد - 00:35:49

قبل اذان الفجر بوقت يريدي ان يخلو بربه فيجد الثالثة والاربعة من هؤلاء ولقد وقع لي حتى اني لم استطع ان ادرى ماذا اقول من وردي هذه امور بدأت تكثر بين الناس ينبغي على طلبة العلم ان ينصحوا الناس - 00:36:06

وان يوجهوهم وادا جلس احد بجوارك يرفع صوته يشوش على الناس. ذكره بالله. وقل له يا اخي انك ما خرجت من بيتك الا لعبادة ربك والشيطان حريص على ان يضيع الخير عليك - 00:36:24

فهؤلاء ينصحون ويدذكرون وعلى الائمة والخطباء ان يذكروا هؤلاء بحرمة المساجد وحرمة من فيها خاصة من الراکعين والساجدین. ونسأل الله السداد والصلاح. كان عليه الصلوة والسلام يجلس في المسجد لاصحابه كما ذكرنا ليعملهم وينبههم. ويرشدهم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:36:38

سلم على النبي صلی الله علیه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. في بعض الروايات فرد عليه السلام وفي بعضها مثل الرواية التي اختارها المصنف لم يذكر رده للسلام - 00:37:03

فاستشف بعض العلماء من الرواية التي لم يرد فيها السلام انه قدم تعليمه وانه بعد لم يصلی تحية المسجد ولكن لما جاءت الرواية الصحيحة باثبات ربه عليه الصلوة والسلام لا حاجة للتکلف في الجواب - 00:37:18

بل انه عليه الصلوة والسلام رد السلام واجب اذا امر الله سبحانه وتعالى برد التحية وكان عليه الصلوة والسلام اسبق الى ذلك وكان يرد التحية باحسن منها. فرد عليه الصلوة والسلام عليه السلام - 00:37:39

وقال له ارجع فصل فانك لم تصلي امر اخذ منه بعض العلماء ان تحية المسجد واجبة انه قال له ارجع فصلي وانه عليه الصلوة والسلام قال اذا دخل احدكم مسجد فليركع ركعتين امر والامر للوجوب - 00:37:58

واما حديث هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع فاجيب عنه بما هو مرتب ولا يمنع وجوبها للأسباب الخاصة وتحية المسجد وجبت لسبب خاص وهو دخول المسجد والجلوس فيه - 00:38:23

قال عليه الصلوة والسلام ارجع فصل فانك لم تصلي. استشكل العلماء رحمهم الله كيف رد النبي صلی الله علیه وسلم الرجل ليصلی مرة ثانية مع انه لم يحسن الصلوة في الاولى - 00:38:40

وبناء على ذلك سيكرر نفس الخطأ واجيب من عدة وجوه منها قال بعض العلماء كان المنبغي على خلاد ان يقول للنبي صلی الله علیه وسلم وما الذي اخطأته فيه في صلاته - 00:39:02

يا رسول الله كيف اصلي؟ انا لم اصلي لماذا يسأل عن السبب فلما لم يسأل عن السبب قال بعض العلماء امر بالرجوع للعادة استشف بعض العلماء وهو وجيه وله احتمال - 00:39:21

ان خلادا رضي الله عنه صلی بعد ان دخل المسجد ورأى النبي صلی الله علیه وسلم جالسا احتمل انه استعجل من اجل ان يأتي الى النبي صلی الله علیه وسلم - 00:39:38

قطن النبي صلی الله علیه وسلم لهذا الاحتمال فامرها ان يرجع لكي يتدارك ان كان يحسن الصلوة وحينئذ يتضح الامر هل هو استعجال منه؟ ام هي طبيعته في الصلوة؟ وهذا ما قاله خلاد والذي بعثك بالحق اني لا احسن غير هذا فعلمني - 00:39:54

وكان ينبغي ان يكون هذا في اول الامر فرجع فصلي كما صلی ثم جاء فسلم على النبي صلی الله علیه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصلي ثلاثة. ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:40:16

فانك بصيغة التوكيد لم تصلي فيه دليل على ان من اوقع الصلوة على غير الصفة التي امر الله بها باضاعة ركن من اركانها او واجب من واجباتها متعتمدا انه لم يصلی كما امره الله - 00:40:35

وفيه دليل على ان الطمأنينة تعتبر ركنا من اركان الصلوة لان النبي صلی الله علیه وسلم نفى صفة الصلوة الشرعية عن الصلوة التي لا

طهانينة فيها دل على انها ركن من اركان الصلاة - 00:40:56

وبناء على ذلك ليست من الفضائل التي يثاب يحسن المسلم ان يأتي بها ولا هي من المستحبات والمندوبات التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها بل فرض وركن من اركان الصلاة لا تصح الا به لان قوله فانك - 00:41:15

لم تصلي هذا يدل على انه لم يصلي وان فوات هذا الركن يوجب الحكم ببطلان الصلاة. نعم. فصلي فانك لم تصلي ثلاثا قال قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم رده ثلاثا - 00:41:36

لان هذا يحدث الشوق من خلاد ويحدث الشوق من حضر الى معرفة كيف يصلي الصلاة التامة الكاملة بخلاف ما اذا ابتدأه عليه الصلاة والسلام من اول مرة فانه حينما يرده ثم يأتي ثم يرده ثانية - 00:41:56

يأتي ثم يرده فان هذا يحدث عنده شوقا وهو الذي عنده. فقال فعلمني اي علمني يا رسول الله كيف اصلي. نعم قال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني. والذي بعثك بالحق قسم بالله عز وجل - 00:42:18

وهو الذي بعث نبيه عليه الصلاة والسلام بالهدى والنور وبالرسالة رسالة الرسل البشرة والنذارة بعثه الله بالحق النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالحق بشيرا ونذيرا. صلوات الله وسلامه عليه - 00:42:37

بشيرا لمن اطاعه ان له الجنة والثواب حسن العاقبة والماب. ان الله جل جلاله ونذيرا لمن خالقه وعصاه وابي ان يتبع هداه. نسأل الله السلامة والعافية بinar الله وعقوبة الله - 00:42:55

لا يسمع به احد ويؤمن به عليه الصلاة والسلام الا دخل الجنة ولا يسمع به احد فيكفر الحق الذي بعث به الا كان من اهل النار نسأل الله السلامة والعافية والذي بعثك - 00:43:13

بالحق والحق الذي بعث به هو الكتاب والسننة اشتمل عليه هدي الكتاب والسننة هو الذي بعث به عليه الصلاة والسلام نعم. ما احسن غيره فعلمني. ما احسن غيرك هذا القسم - 00:43:31

ایمان بالله عز وجل وایمان بالرسل اللي بعثك ان الله يبعث الرسل وایمان بررسالة النبي صلى الله عليه وسلم وایمان بمن بعث به الرسل. بعثك بالحق. ایمان بالكتب سماوية هذا امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما - 00:43:48

بعث به وهذا من توفيق الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في خطابهم له صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم وارضاهم. وجعل عالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجراهم عن - 00:44:12

عن نبينا وعن الاسلام والمسلمين خير ما جزى صحابيا عن صحبته نعم. ما احسن غيره فعلمني. ما احسن ان افعل بغير هذا فعلمني فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه - 00:44:29

وهذا فيه دليل على انه ينبغي للمسلم ان يسأل العلم اذا جهل ان يسأل وان هذا اه ليس فيه غضاضة بل هو امتنال للشرع الدين الحنيف فان الله تعالى امر الجاهم ان يسأل العالم ولو كان عالما - 00:44:47

وقال سبحانه فاسألاوا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون ليس بعيب ان يقول الانسان لمن هو اعلم منه علمني قد قال موسى عليه السلام كليم الله وحبيبه الذي القى عليه محبة منه - 00:45:09

قال للحضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذا يدل على ان الموفق السعيد هو الذي يسلك طريق التعلم والعلم وانه هو الذي فعله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النبي الامامة وهكذا التابعون لهم باحسان - 00:45:28

ليس بعيب ان يقول الانسان لمن هو اعلم منه علمني وان يسأل اذا جهل فان مفتاح العلم هو السؤال قيل لابن عباس رضي الله عنهم حبر الامامة وترجمان القرآن كيف اصبحت عالما؟ قال رضي الله عنه وارضاه انه كان لي قلب عقول - 00:45:50

لسان سؤول اي اسأل اذا جهلت فاذا علمت فانني اضبط ما اعلمه. ولذلك قال قلب عقول ان قلب الذي يعقل بخير من الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يرزقنا القلوب التي تعي - 00:46:14

وان يعيذنا من طمس البصائر والابصار. وان يعيذنا من الاستكبار عن العلم وسؤال العلماء فان العلم يضيع بين الحياة والكبر ان الانسان اذا تكبر وتعالى ولم يسأل العلم فانه على هلكة نسأل الله السلامة والعافية - 00:46:33

ولذلك لا يرزق التوفيق للعلم ولا يكون من اهل العلم من ابتدأ بالكفر حتى ولو اصاب من العلم فانه لا يصيّب الحظ الوافر منه لان الكبر يمنع من الفائدة ويمنع من السؤال فالصحابي رضي الله عنه قال والذى بعثك بالحق لا احسن - 00:46:53

غير هذا فعلماني. نعم. فقال اذا قمت الى الصلاة فكبير فقال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبير قال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبير اذا قمت - 00:47:14

الاصل في الصلاة ان يكون المصلي ان يؤديه المصلي قائما ولذلك قال الله تعالى في كتابه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة قال سبحانه وادا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقدم - 00:47:40

الاصل في المصلي ان يؤدي الصلاة قائما. وقد تقدم معنا الكلام على هذا الركن في الفرضة واما في النافلة فيجوز للانسان ان يصلي وهو جالس قال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبير - 00:47:59

في بعض الروايات انه امره باسباب الوضوء. قبل القيام الى الصلاة قال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. وفي بعضها انه امره باستقبال القبلة وهذا من شروط الصلاة التي تسبق فعل الصلاة - 00:48:18

الصلاه لها شروط ينبغي ان تتوفر قبل فعلها ولا تصح الصلاه الا بها وقد ذكرناها وبينها وذكر المصنف رحمة الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بين الاحاديث المتعلقة - 00:48:39

في الطهارة سواء كانت طهارة حدث او طهارة خبث وهي شرط من شروط صحة الصلاة وكذلك ايضا بين الاحاديث المتعلقة بشرط الوقت كذلك شرط استقبال القبلة وبيننا شرط ستر العورة - 00:48:59

وشرط النية كذلك اشار اليه في الاصل العام في حديث انما الاعمال الصلاة تسبقها شروط في بعض الروايات امره بشرط الصلاة ببعض شروط الصلاة قبل فعلها وهذا ما جعل العلماء والائمة رحمة الله اذا ذكروا في كتب الفقه والحديث يقدمون الكلام على شروط الصلاة على الكلام عن صفة - 00:49:18

الصلاه وكيفية ادائها وفعلها وهذا بينا المناسبه فيه ووجهه فيما تقدم معنا. نعم. فكبير. اذا قمت الى الصلاة فكبير. اي كبر تكبيرة الاحرام وهي التي تتعقد بها الصلاه وسميت تكبيرة الاحرام لان المصلي يدخل بها في حرمات الصلاه - 00:49:45

وهي ركن الصلاة التي لا تتعقد الصلاه الا به الذي لا تتعقد الصلاه الا به ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث علي عند اصحاب السنن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الصلاه - 00:50:07

مفتاح الصلاه الظهور وتحريمها التكبير قوله عليه الصلاة والسلام تحريمها التكبير يدل على انه لا يدخل في حرماته الا بالتكبير وقد بينا احكام تكبيرة الاحرام فيما تقدم في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:26

لم يكن الخلل عند خلاد في التكبير وانما الخلل عنده في عدم انتمام الركوع والسجود وعدم الطمأنينة وحينئذ اجابه النبي صلى الله عليه وسلم باكثر مما يحتاجه وبناء على ذلك - 00:50:44

جعل العلماء بل بوب بعض اهل العلم باب من اجاب السائل باكثر مما سأله عن هذا من هديه عليه الصلاة والسلام ولا يعاب الفتوى ان يتوضع المفتى وان يفيد السائل خاصة اذا كانت هناك حاجة للتوضع - 00:51:05

او كانت هناك صلة بما سئل عنه وبين عليه الصلاة والسلام انه يستفتح الصلاة بالتكبير وقد تقدم معنا بيانه. ثم اقرأ ما تيسر من القرآن. ثم اقرأ الله اكبر - 00:51:26

اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ماذا افعل مع الخواطر والوساوس في الصلاة؟ دعواتكم اثابكم الله - 00:51:47

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد ونسأله الله العظيم رب العرش العظيم ان يصرف عنا وعنكم وعن المسلمين اجمعين الخواطر الرديمة. والوساوس المردية - 00:52:05

وان يعصمنا جميعا بعصمته وان يتولانا بلطفة ورحمته وهو ارحم الراحمين اخي في الله تفعل ما امرك الله به وهو الاستعاذه بالله بان هذه الوساوس من الشيطان وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - 00:52:25

ان الانسان ان المصلي اذا كبر جاءه الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا حتى يصرفه عن صلاته واستشعار وقوفه بين يدي ربه عليك فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:48](#)

بالاستعاذه من الشيطان يتفل المصلي ثلاثا عن يساره بريق خفيف ويكون عن يساره دون الكفات فهذا هو الهدي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوسوسه في الصلاة وعليك ان تأخذ بامور اولها واعظمها دعاء الله سبحانه وتعالى ان يرزقك القلب الخاشع - [00:53:08](#)

وان يرزق حضور القلب في صلاتك وان يعيذك من وساوس الشيطان ومن النفس التي لا تشع و لا تقنع تغفل عن الوقوف بين حال وقوفها بين يدي ربه وتنشغل بامور دنياها - [00:53:37](#)

عن استشعار عظمة ربها تستعيذ بالله عز وجل من هذا كله وتسأله الله سبحانه وتعالى ان يعصمك بعصمته فانه لا يعصم من ذلك الا الله الامر الثاني ان تعظم امر الصلاة - [00:53:57](#)

من عظم امر الصلاة انصرف قلبه بالكلية اليها بقدر تعظيم العبد للصلاة ينصرف قلبه اليها وادا استشعر ان هذه الصلاة يحبها الله جل جلاله ومن حبه سبحانه للصلاه جعلها خير الاعمال - [00:54:14](#)

وجعلها ركنا من اركان الدين بل هي ركن الاسلام الاعظم بعد الشهادتين اذا استشعرت من قرار قلبك ان هذه الثوابي وان هذه الدقائق التي توقف فيها بين يدي الله تؤدي ركنا عظيما من اركان دينك - [00:54:35](#)

الذى هو خير الذى هو الخير كله لك في دنياك وآخرتك اذا اصلاحته اصلاح الله لك جميع امورك ومن هنا اذا عظمت امر الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان اول ما يحاسب عنه العبد بين يدي الله هو الصلاة - [00:54:55](#)

اذا نظرت اليها هذه النظرة واستشعرت هذا الامر الذى هذه المكانة التي وضعها الله فيها فان هذا يدعوك الى خشوع القلب وحضور القلب حال وقوفك بين يدي الله عز وجل - [00:55:18](#)

الامر الثاني ان تستشعر ان هذه الصلاة بعض دقائق وان هذه الدقائق من عمرك وحياتك وانك ستؤدي اليوم صلاة العشاء التي لن ترجع اليها بعد اليوم ابدا وانها سترتفع الى السماء - [00:55:35](#)

وانها اما ان تكون حجة لك او حجة عليك فاما ان تقول حفظك الله كما حفظتني واما والعياذ بالله تلف كما يلف الثوب الخلق فيظروف بها وجه صاحبها اذا استشعرت هذا فان هذا يجعل القلب يخاف - [00:55:55](#)

واذا خاف سلم من الوساوس وسلم من الخطرات واحس انه امام امر عظيم. ولذلك عظم السلف الصالح رحمهم الله امر الصلاة. وخشعوا وخضعوا فيها اتق الله ثم بمعرفتهم بحقها وحقوقها - [00:56:16](#)

ومن عرف قدر الشيء وحق الشيء قام به على وجهه فانت لن تستطيع ان تصلي وانت لا تستشعر عظمة هذه الصلاة. ولذلك من لا يستشعر عظمة الصلاة هو الذي تهون عليه. الى درجة يصبح التفكير في بيعه وشراءه - [00:56:35](#)

اعظم والعياذ بالله عنده من حضور القلب بين يدي الله عز وجل وهذا من اعظم الخسارة خسارة الدين. ومن اعظم المصائب لانها مصيبة الدين. التي يستعيذ العبد ربها منها. كما في حديث - [00:56:53](#)

دعاء الوتر ولا تجعل مصيبتنا في ديننا من مصيبة الدين انك تصلي الصلاة وتحرم خشوعها بالوسوس والخطرات ومن مصيبة الدين ان تصلي الصلاة وما يكتب لك الا نصفها الا ثلثها الا ربها - [00:57:09](#)

ولما فاتك منها خير لك من الدنيا وما فيها استشعار عظمة هذه الصلاة وحقها وحقوقها. الامر الثالث ان تعلم ان الله سيحاسبك عنها اذا علمت ان الله سيحاسبك عنها وان الله سيوقفك بين يديه خشعت فيها. ولذلك قال تعالى الا على الخاسعين - [00:57:29](#)

حين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وانها اي الصلاة لكبيرة الا على الخاسعين. كأن سائلا سائل من هم؟ قال الذين يظنون انهم ربهم وانهم اليه راجعون اذا استشعرت بهذا الشعور انصرف قلبك بالكلية الى الله فهذا كله مما له الاثر العظيم في اطعاف الخطرات والوسوس بل في - [00:57:52](#)

بالكلية وهذا كله بتوفيق الله عز وجل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:58:21](#)